الصوم

للقدیس یعقوب السروجی

الصوم هو الجهاد الذى يقوم فيه الإنسان إلى الدم و يسترد حياته من الحرب ...
الصوم هو أن تحل منك عقد الإثم و تقطع رباطات الغش من ضميرك ...
الصوم سلاح و الرب يسوع أعطاه لكل الغالبين ...
الصوم الذى يختاره الرب أن يرحم الإنسان . انظر لا تغلق باب الرحمة قدام المساكين

...
الصوم حسن و إن صام إنسان بغير حب ينتن فمه و لم يربح بنسكه شيئا ...
بسبب مأكول الثمر سقطت حواء و آدم . و من أجل هذا بالصوم بدأ ابن الله ...
موسى بالصوم نظر الله و تعلم أسرارہ . لو أكل ما كان صالحا للتعليم ...
إستضاء موسى بالصوم مثل المصباح بالنور العظيم حتى فحص جميع طبقات الخليقة

...
تغرب موسى من الخبز و الماء لأنه عرف أن بالمأكولات يظلم العقل و تثقل النفس ...
بدأ موسى و تمم ربنا بالصوم العظيم ...
موسى بالصوم بلغ لمنظر المحل العالى و تكلم معه بالأسرار الخفية فى السحاب ...
صام المسيح كمثل موسى أربعين يوما لما تجرب ...
صام ابن الله أربعين يوما مثل موسى و إيليا ليسير فى الطريق التى سبقه فيها أنبياء
أبيه ...

المسيح بدأ جهاده بالصوم لأنه نظر أن بالأكل سقط آدم ...
سهل للصوم أن يطفى قوة النار . و من اللهب يرش الطل على الصائمين ...
إن حين يصوم الإنسان عن الخبز و يخطئ بالكلام فماذا يربح؟! ...
إن كان الشئ الذى يوفره الصوم نعطيه للجياح صومك هو صوم يتم له إكليل البر ...
انظر لما تصوم لا ترذل أخاك فى قلبك لئلا يفوح من صومك للملك رائحة نتنة ...
إن يصم فمك عن الطعام فليكن صائما عن اللغات و الشتائم و الاستهزاء و الامتهان

...
انظر ألا تتكلم كلمة فى الصوم تدنس صومك لأن الكلمة تقدر أن تدنس قائلها ...
لمن تصوم إن لم ترحم قريبك ...
إن صمت لا تفتخر و لا تحدث بصومك لأن دانيال حين صام , صام فى إتضاع ...
أيها الصائم إدع المسكين و اعطه خبزا ...
أيها الصائم إحفظ لسانك و لا تسلم فمك للخطايا حين تصوم ...
أيها الصائم إسع لتجد خلاص نفسك ...
أيها الصائم إزرع الصدقات و لا تمل لأنه لك أن تحصد مكافأة المجد فى العالم الجديد

...

إن كنت صائما فاقطع أفعال عرقلة الإثم و الظلم و ابسط طريق البر و هذا هو الصوم

...